

الغارات

[335] ونفسه وعشيرته، فقال جزاك الله خيراً من أخ [فقد نصت وأسفقت 1] ان أراد صاحبي فراق أمير المؤمنين فارقتهم وخالفته [وكنت أشد الناس عليه 2] وأنا بعد خال به ومشير عليه بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته والاقامة معه وفي ذلك حظه ورشده، فقامت من عنده وأردت الرجوع إلى علي عليه السلام لا علمه الذي كان، ثم اطمأننت إلى قول صاحبي فرجعت إلى منزلي فبت به ثم أصبحت فلما ارتفع النهار 3 أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فجلست عنده ساعة وأنا أريد أن أحدثه بالذي كان من قوله لي على خلوة فأطلت الجلوس فلم يزد الناس الاكثر فدنوت منه فجلست وراءه فأصغى إلى برأسه 4 فأخبرته بما سمعت من الخريت وما قلت لابن عمه ومارد علي 5 فقال عليه السلام: دعه فان قبل الحق ورجع عرفنا ذلك له وقبلناه منه، وان أبي طلبناه، فقلت: يا أمير المؤمنين فلم لا تأخذه الآن فتستوثق منه 6 ؟ - فقال: انا لو فعلنا هذا لكل من نتهمه من الناس ملانا السجون منهم، ولا أراني يسعني الوثوب على الناس والحبس لهم وعقوبتهم حتى يظهروا لنا 7 الخلاف. قال: فسكت عنه وتنحيت فجلست مع أصحابي ثم مكثت ما شاء الله معهم ثم قال لي علي عليه السلام: ادن مني فدنوت منه ثم قال لي مسراً 8: اذهب إلى منزل الرجل _____ 1 و 2 - في الطبري فقط. 3 - في الطبري: " ارتفع الضحى ". 4 - في الطبري: " باذنيه ". 5 - في الطبري: " بما سمعت من الخريت وبما قلت له، وبما رد علي وبما كان من مقالتي لابن عمه ". 6 - في الطبري بزيادة: " وتحبسه ". 7 - في الاصل وشرح النهج: " لي ". 8 - قال الرضى (ره) في باب المختار من الخطب من نهج البلاغة (ج 2 شرح النهج لابن أبي الحديد، ص 528): " ومن كلام له (ع) وقد أرسل رجلاً من أصحابه يعلم له علم أحوال قوم من جند الكوفة قد هموا بالحق بالخوارج وكانوا على " بقية الحاشية في الصفحة الآتية " (*)